

القلق والاكتئاب لدى المرضى المصابين بالربو

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

دأبفي علم النفس (علم النفس السريري) ملخص البحث

من

مهذ عماد احمد رؤوف، الإمام

بأشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور

علاء الدين جميل العاني

استشاري الطب النفسي

الدكتور

مفيد محمد سعيد رؤوف

م ٢٠٠٦

هـ ١٤٢٧

إن ما يحدث في الجهاز العصبي، وحياتنا النفسية مظهر من وظائف هذا الجهاز، يؤثر ولو بشكل وبدرجة ما في حالة الجلد وان ما يحدث من تغيرات في الجلد يؤثر بشكل و بدرجة ما في حياتنا النفسية. وهذا التأثير يأتي بسبب ما يمكن للتغيرات الجلدية أن تحدثه من تشويه للصورة التي يحملها الإنسان عن جسمه وما لهذا التشويه من أهمية في أحداث الانفعالات النفسية .

إن إصابة الفرد بعاهات أو تشوهات يؤثر في فكرة الفرد عن نفسه كما يؤثر في توافقه وتكيفه وصحته النفسية ، لاسيما في المجتمعات التي تواجه تحولات حضارية واجتماعية سريعة وواسعة وما يرافق ذلك من ضغوط وصراعات نفسية لدى الفرد. إذ إن أي تغير في الجسم أو في وظائفه يمكن أن يؤدي إلى القلق والخوف من الموت والإحساس بالتشوه. وتشير بعض الإحصائيات في التقارير التي يقدمها المسؤولون في مستشفيات الأمراض النفسية إلى إن ٤٠-٦٠% من المرضى الذين يترددون على الأطباء في الاختصاصات المختلفة يعانون من اضطرابات سايكوسوماتية (نفسجسمية).

وهناك تقرير لمكتب الصحة الفيدرالي في أمريكا يصنف البهاق والطفح الجلدي ضمن الأمراض التي تعود أصلا إلى الأزمات النفسية. وقد عرف البهاق منذ قديم الزمان وهو من الأمراض الجلدية المجهولة السبب. وينجم عن فقدان الخلايا الصبغية الميلانوسايتس Melanocytes والتي تقوم بتصنيع صبغة الجلد وهي مادة الميلانين.

وتشكل نسبة الإصابة بالبهاق حوالي ١-٢% من نسبة السكان في العالم وهو مرض شائع عند كل الأجناس.

كما يصيب كل الأعمار وبنسب متساوية تقريبا بين الإناث والذكور. ويبدأ البهاق في ٥٠% من الحالات بين سن العاشرة وسن الثلاثين. ويمكن أن يصيب البهاق أي جزء من أجزاء الجسم. وإن تأثيراته النفسية والاجتماعية الهائلة تؤثر على عمل وسلوكيات المصاب وعلاقته بالمحيطين به، مسببا الإحباط والخجل والخوف من مواجهة الناس وكيفية تفاعل الآخرين معه. والقلق والاكتئاب من الاضطرابات النفسية التي قد يصاب بها الفرد المصاب بالبهاق.

فهناك صلة وثيقة بين القلق والاكتئاب ويشتركان معا في الكثير من الأعراض المرضية ثم إن العمليات النفسية لكل منهما تتشابه كثيرا وكذلك

الأسباب الظاهرية المؤدية إلى كل منهما ، والملاحظ إن معظم الأسباب التي تدعو إلى حدوث حالة القلق قد تؤدي لدى بعض المرضى إلى حدوث حالة الاكتئاب أيضاً، وأهم هذه الأسباب هو كل ما يهدد شعور الفرد بالضمان المادي والجسمي له ولعائلته والمعتمدين عليه.

ويسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

١. بناء أداة لقياس القلق .
٢. قياس القلق لدى المرضى المصابين بالبهاق ولدى أقرانهم من غير المرضى.
٣. اختبار دلالة الفرق بين متوسطي القلق لدى مرضى البهاق ولدى أقرانهم من غير المرضى.
٤. قياس الاكتئاب لدى المرضى المصابين بالبهاق ولدى أقرانهم من غير المرضى .
٥. اختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاكتئاب لدى مرضى البهاق ولدى أقرانهم من غير المرضى.

وفيما يتعلق بالإطار النظري ، فقد استعرض الباحث مجموعتين من النظريات هي النظريات التي تناولت القلق والاكتئاب والنظريات التي تناولت أسباب البهاق.

تحقيقاً لأهداف البحث تم اختيار عينة عدد أفرادها (٢٠٠) فرداً منهم (١٠٠) من المرضى المصابين بالبهاق من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٥٥) سنة تم اختيارهم عشوائياً من مراجعي العيادات الطبية الاستشارية الجلدية في بعض مستشفيات مدينة بغداد، فضلاً عن (١٠٠) فرد من غير المصابين بالبهاق تم اختيارهم عشوائياً ومكافئة للعينة الأولى من حيث الجنس والعمر والحالة الاجتماعية.

ولإنجاز البحث تم اعتماد أداتين هما مقياس القلق الذي قام الباحث ببنائه وفق خطوات بناء المقاييس والذي تكون بصورته النهائية من (٣٤) فقرة موزعة على تسعة مجالات يتمتع بالصدق والثبات.

وكذلك تم استعمال مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب (ZUNG) المعد للبيئية العراقية والمتكون من (٢٠) فقرة ، وقام الباحث بحساب الصدق والثبات له.

وقد تم تطبيق المقياسين بالصورة النهائية على عينة البحث البالغة (٢٠٠) فرد .

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي نستنتج ما يأتي:

١. إن المصابين بالبهاق يعانون من القلق بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١).

٢. إن المصابين بالبهاق يعانون من الاكتئاب بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١).

٣. إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الإصابة بالقلق ولصالح المصابين بالبهاق. أي أن المصابين بالبهاق يعانون من القلق بدرجة أعلى من معاناة غير المصابين .

إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الإصابة بالاكتئاب ولصالح المصابين بالبهاق وهذا يشير إلى إن المصابين بالبهاق يعانون من الاكتئاب بدرجة أعلى من معاناة غير المصابين